وذلك الجملة الاسمية نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير • والطلبية
نحو إن كنتم تحبون الله فاتبعوني • وقد اجتمعتا في وإن يخذلكم فمن ذا الذي
ينصركم من بعده • والتي فعلها جامد نحو إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى
أو مقرون بقد نحو إن يسرق فقد سرق أخ له • أو تنفيس نحو وإن خفتم
عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله • أو لن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه
أو ما نحو فإن توليتم فما سألتكم من أجر • وقد تحذف في الضرورة كقوله
• من يفعل الحسنات الله يشكرها • وقوله • ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا
سيلفى على طول السلامة نادما • ويجوز أن تغني إذا الفجائية عن الفاء إن كانت
الأداة إن والجواب جملة اسمية غير طلبية نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت
أيديهم إذا هم يقنطون **فصل** وإذا انقضت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون
بالفاء أو بالواو فلك جزمه بالعطف ورفعه على الاستئناف ونصبه بأن مضمرة
وجوبا وهو قليل قرأ عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء بالرفع وباقيهم بالجزم وابن
عباس بالنصب وقرئ بهن أيضا في قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
وإذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو بالواو بين الجملتين فالوجه الجزم ويجوز
النصب كقوله • ومن يقترب منا ويخضع نؤوه • ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما •
فصل ويجوز حذف ما علم من شرط إن كانت الأداة إن مقرونة بلا كقوله
• فطلقها فلست لها بكفء • وإلا يعل مفرقك الحسام • أي وإن لا تطلقها
يعل • وما علم من جواب نحو فإن استطعت أن تبتغي نفقا الآية • ويجب حذف
الجواب إن كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو أنت ظالم إن فعلت
أو ما تأخر من جواب قسم سابق عليه نحو لئن اجتمعت الإنس والجن الآية كما
يجب إغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو إن تقم والله أقم
وإذا تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره ولم يجب خلافا لابن
مالك نحو زيد والله إن تقم أقم • ولا يجوز إن لم يتقدمهما خلافا له وللفراء
وقوله • لئن كان ما حدثته اليوم صادقا • أصم في نهار القيظ للشمس باديا •
ضرورة أو اللام زائدة • وحيث حذف الجواب اشترط في غير الضرورة مضي

الشرط نحو أنت ظالم إن فعلت • ولا والله إن تقم لا أقوم **فصل** في
لو وهي ثلاثة أوجه **أحدها** أن تكون مصدرية فترادف أن وأكثر وقوعها بعد
ود نحو ودوا لو تدهن أو يود نحو يود أحدهم لو يعمر • ومن القليل قول قتيلة
• ما كان ضرك لو مننت وربما • من الفتى وهو المغيظ المحنق •
وإذا وليها الماضي بقي على مضيه أو المضارع تخلص للاستقبال كما أن المصدرية
كذلك **الثاني** أن تكون للتعليق في المستقبل فترادف إن كقوله
• ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا • ومن دون رمسينا من الأرض سبسب
لظل صدى صوتي وإن كنت رمة • لصوت صدى ليلى يهش ويطرب •
وإذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا أو مضارع تخلص
للاستقبال كما في إن الشرطية **الثالث** أن تكون للتعليق في الماضي وهي أغلب
أقسام لو وتقتضي امتناع شرطها دائما ثم إن لم يكن لجوابها سبب غيره لزم
امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار
موجودا وإلا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا • ومنه لو لم
يخف الله لم يعصه • وإذا وليها مضارع أول بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من
الأمر لعنتم • وتختص لو مطلقا بالفعل ويجوز أن يليها قليلا اسم معمول لفعل
محذوف يفسره ما بعده كقوله • أخلاي لو غير الحمام أصابكم • عتبت ولكن ما
على الدهر معتب • وقولهم لو ذات سوار لطمتني • وكثيرا أن وصلتها نحو ولو
أنهم صبروا فقال سيبويه وجمهور البصريين مبتدأ ثم قيل لا خبر له
وقيل له خبر محذوف وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري
فاعل لثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في لا أكلمه ما أن في السماء نجما
وجواب لو إما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه • أو وضعا وهو إما مثبت
فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما أكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه أجاجا
وإما منفي بما فالأمر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه وقوله
• ولو نعطى الخيار لما افترقنا • ولكن لا خيار مع الليالي •
قيل وقد يجاب بجملة اسمية نحو ولمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستأنفة

خلافا للشلوبين لا جوابا
خلافا للعربي م

Copyright © King Saud University